

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

342 - خطبة يزيد بن المهلب يحرض أصحابه على القتال وقد سير يزيد بن عبد الملك العباس بن الوليد بن عبد الملك ومسلمة بن عبد الملك لقتاله .

قام في أصحابه فحرضهم ورغبهم في القتال فكان فيما قال إن هؤلاء القوم لن يردّهم عن غيهم إلا الطعن في عيونهم والضرب بالمشرفية على هامهم ثم قال إنه قد ذكر لي أن هذه الجرادة الصفراء يعني مسلمة بن عبد الملك وعافر ناقة ثمود يعني العباس بن الوليد وكان العباس أزرق أحمر كانت أمة رومية وإني لقد كان سليمان أراد أن ينفية حتى كلمته فيه فأقره على نسبه فبلغني أنه ليس ههما إلا التماسي في الأرض وإني لو جاءوا بأهل الأرض جميعا وليس إلا أنا ما برحت العرصة حتى تكون لي أولهم قالوا نخاف أن تعيننا